«إنفيسكو»: شركات التأمين توجّه أنظارها نحو صناديق الاستثمار المتداولة

تشارلز موسييه

أشارت شركة إنفيسكو إلى أن إقبال شركات التأمين على صناديق الاستثمار المتداولة قد ارتفع في السنوات الأخيرة، سواءٌ من ناحية الأصول أو تطبيقات المحافظ الاستثمارية، وتخطط هذه الشركات لزيادة مخصصاتها في السنوات المقبلة.

وفي هذا الصدد، قال تشارلز موسييه؛ رئيس حلول استثمارات التأمين لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة إنفيسكو: «خلافاً للرأي الشائع الذي يفيد بأن شركات التأمين لا تحتاج إلى المزايا التقليدية التي تقدمها صناديق الاستثمار المتداولة، وبالتالي قلما تستخدمها في استراتيجياتها الاستثمارية، فقد لاحظنا بالفعل اهتماماً متزايداً من قبل شركات التأمين الأوروبية في السنوات القليلة الماضية بوضع خطط لزيادة مخصصاتها لهذه الصناديق».

ويدعم وجهة نظر إنفيسكو هذه تقرير صدر مؤخراً عن شركة سيرولي أسوشييتس، أوضح أن 42% من شركات التأمين في المملكة المتحدة تخطط لزيادة عدد صناديق الاستثمار المتداولة على منصاتها في غضون السنوات الثلاث أو الخمس المقبلة، وهي نسبة قريبة من مثيلاتها في الدول الأوروبية الكبرى (46% في إيطاليا، 38% في فرنسا، 37% في ألمانيا، 48% في هولندا وبلجيكا). وفي الولايات المتحدة، يشير تقرير صادر عن إس | بي غلوبال إلى أن أصول شركات التأمين المستثمرة في صناديق الاستثمار المتداولة قد تضاعفت تقريباً في السنوات الخمس الماضية.

وغالباً ما توفر صناديق الاستثمار المتداولة مرونة أكبر في التداول وانخفاضاً في تكاليف التشغيل وسيولة أكبر، مما يجعلها جذابة للمستثمرين. لكن شركات التأمين تستثمر في صفقات ضخمة تحقق لها سلفاً فوائد الإدارة المؤسسية ذات التكلفة المنخفضة جداً، كما أنها تستثمر على مدى طويل جداً، وبالتالي فهي لا تحتاج بالضرورة إلى زيادة السيولة التي توفرها صناديق الاستثمار المتداولة. ولذلك يتناول تحليل إنفيسكو العوامل الإضافية التي تجذب شركات التأمين إلى صناديق الاستثمار المتداولة.

ويضيف موسييه بأن «أحد العناصر الأساسية التي تميز شركات التأمين عن المستثمرين الآخرين هو التركيز على التنويع. ورغم استجابة شركات التأمين أيضاً للمزايا الأساسية لصناديق الاستثمار المتداولة، فإننا نلاحظ أنها تولي تقديراً خاصاً لمجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التي يتيحها اعتماد صناديق الاستثمار المتداولة». فهذه الصناديق تمكّن شركات التأمين من إجراء تنويع سريع لمخصصاتها من خلال تجريب استراتيجيات جديدة، أو الوصول إلى فئات أصول معينة أقل سيولة أو يصعب الوصول إليها مقارنة بأشكال الأصول الأخرى.

وفي أوروبا، تؤدي أسعار الفائدة المنخفضة إلى قيام شركات التأمين بتحويل مخصصات أصولها نحو التركيز على الدخل الثابت مرتفع العائد والمنتجات المهيكلة والأصول الخاصة. ونظراً لأن صناديق الاستثمار المتداولة تكون غالباً أكثر سيولة من الأوراق المالية الأساسية، فهي تسمح لشركات التأمين باختبار تعرضها لهذه الفئات دون تحمل التزامات طويلة الأجل؛ حسب إنفيسكو. كما تعمل صناديق الاستثمار المتداولة كمرحلة وسيطة بالنسبة لشركات التأمين قبل النظر في تفويضات أو صناديق مخصصة.

لقد أصبح دمج معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية جزءاً أساسياً من استراتيجيات المستثمرين، وتلعب صناديق الاستثمار المتداولة دوراً مهماً في تمكين المؤسسات الاستثمارية من دمج هذه المعايير في محافظها الاستثمارية. وتشكل الصناديق التي تفي بمعايير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية نسبة كبيرة جداً من تدفقات صناديق الاستثمار المتداولة الأوروبية، وتكتسب حصة في السوق بفضل التدفقات الإيجابية الشهرية منذ يناير 2017. أما بالنسبة لشركات التأمين، فإن صناديق الاستثمار المتداولة التي تفي بمعايير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية تجمع بين الامتثال الصارم للمتطلبات التنظيمية والمرونة في تخصيص الأصول، إضافة إلى الاستراتيجية الملتزمة تماماً بهذه المعايير. وثمة سبب آخر لنجاح اعتماد شركات التأمين لصناديق الاستثمار المتداولة التي تفي بتلك المعايير يتعلق بالصفات الأساسية لهذه الصناديق من حيث الشفافية والمرونة والتكلفة. ويقول موسييه «لم تعد معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية تشكل قيداً على شركات التأمين، بل أصبحت تعتبرها فرصة لها، نظراً للقدرات التي برهنت عليها الاستراتيجيات المعتمدة لهذه المعايير في تقليل المخاطر في الأسواق المضطربة». وقد أدت جائحة كوفيد19- وما أحدثته من تقلبات في السوق إلى تعزيز التوجه نحو صناديق الاستثمار المتداولة التي تفي بمعايير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية.

ورغم وجود عوامل إضافية تعزز اهتمام المستثمرين بصناديق الاستثمار المتداولة، تبقى السيولة عاملاً مهماً لشركات التأمين، بالإضافة إلى التكلفة والأداء. وكما هو الحال مع معظم المستثمرين المؤسسيين، فإن شركات التأمين تنظر عند اختيار صناديق الاستثمار المتداولة إلى سيولة الصندوق، وتدير شركات التأمين هذه السيولة في إطار خططها؛ مثل وحدات الحسابات أو صناديق الأفق أو خطط التقاعد، لمعالجة عمليات السحب المتكررة والكبيرة التي يقوم بها عملاؤها.

ومن الواضح أن الإقبال على صناديق الاستثمار المتداولة يزداد ببطء في أوساط شركات التأمين في الشرق الأوسط. وحول ذلك، يقول أليسيو تشيريلو؛ مدير خدمة العملاء لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة إنفيسكو: «نشهد زيادة مستمرة في استخدام صناديق الاستثمار المتداولة بين المستثمرين في الشرق الأوسط عبر مختلف فئات الأصول، حيث يسعى المستثمرون إلى خفض التكاليف في محافظهم الاستثمارية. وتكتسب المرونة والسيولة وعدم الكشف عن الهوية التي توفرها صناديق الاستثمار المتداولة أهمية خاصة لشركات التأمين في المنطقة».

«إس إتش كابيتال» تطلق خدماتها المصرفية العالمية لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة

أطلقت شركة «إس إتش كابيتال ليمتد» (SH Capital Ltd)، المزود الجديد لإدارة خدمات الخزينة الرقمية، خدماتها في دبي بهدف تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم من خلال تقديم خدمات مصرفية عالمية المستوى، وإدارة الأصول، وحلول تحوّط العملات الأجنبية، والمنتجات والخدمات الاستثمارية.

تتبع «إس إتش كابيتال» للشركة الأم «ستانهوب فاينانشال غروب» (Stanhope Financial Group)، والتي تم إطلاقها في نوفمبر من العام الماضي بتمويل 3.5 مليون دولار. وفي ديسمبر من العام ذاته، أعلنت المجموعة أيضاً عن إطلاق مقرها في الاتحاد الأوروبي في ليتوانيا بعد حصولها على رخصة مؤسسة الأموال الإلكترونية.

ومن المقرر أن تبدأ شركة التكنولوجيا المالية المستقلة، التي حصلت على الموافقة المبدئية للترخيص التنظيمي ذو الفئة «كات 3 إيه» (Cat 3A) من سُلطة دبي للخدمات المالية، بالتداول اعتباراً من نهاية الربع الثاني من عام 2021، بهدف مساعدة الشركات في تحقيق أهدافها المالية خلال مرحلة الانتعاش من جائحة «كوفيد19-». وستعمل شركة «إس إتش كابيتال» كوسيط للعملاء لمساعدتهم للوصول إلى منتجات الاستثمار النقدي الرائدة والعالمية من الدرجة الأولى. في حين سيقدم فريق من الخبراء الرائدين في هذا المجال من «ستانهوب» المشورة بشأن الأوراق التجارية وصناديق أسواق المال والعقود الآجلة والخيارات وصناديق الاستثمار المتداولة وحلول تحوّط العملات الأجنبية. إضافةً إلى ذلك، فقد دخلت شركة «إس إتش كابيتال» في شراكة مع عدد من النظراء العالميين والبورصات ومواقع التداول الإلكتروني لتوفير السيولة في أسواق الأسهم، والعملات الأجنبية، والدخل الثابت، والسلع الأساسية لجميع العملاء.

وعلى الرغم من تقلبات السوق الأخيرة بسبب جائحة «كوفيد19-»، تلتزم شركة «إس إتش كابيتال» أيضاً بتقديم استراتيجيات مالية مخصصة للشركات كمبدأ مطابقة، والمصممة لتلبية درجة تحملهم المخاطر ووضعهم في مقدمة المنحني للأهداف المالية قصيرة وطويلة الأمد.

ولتحقيق ذلك، تستفيد «إس إتش كابيتال» من أحدث تقنيات التكنولوجيا التنظيمية (RegTech) وسلسلة التوريد (Blockchain)، والتي تساعد بشكل كبير على تقليل مخاطر الاستدلال المبني على الحالة (CBR) واحتكاك الخدمة، مع الحفاظ على خدمة سريعة آمنة وشفافة. وبشكل أكثر تحديداً، فإن تقنيات مثل «مكافحة غسل الأموال» (AML) و«اعرف عميلك» (KYC) ومراقبة التجارة وتقنية دفتر الأستاذ الموزّع ليست سوى بعض التقنيات المستخدمة لتنفيذ خدماتها بكفاءة وأمان. في هذه المناسبة، تحدث خالد تالوكدر، المدير العام لشركة «إس إتش كابيتال ليمتد»، قائلاً: «سرعان ما يتم الاعتراف بدبي كمركز عالمي للتكنولوجيا المالية والابتكار، كونها موطناً لبعض أسرع الشركات نمواً وأكثرها جذباً على هذا الكوكب. ومع انطلاق معرض «إكسبو 2020 دبي» المؤجل إلى خريف عام 2021، نحن في وضع مثالي لدعم هذه الأعمال وتحقيق الاستفادة القصوى من فرصة العرض العالمية هذه. فيما تكافح العديد من الشركات للوصول إلى إدارة أصول رقمية فعالة وعالية الجودة، وتقدم منتجات استثمارية ذات مستوى عالمي لدعم أنشطة الخزانة الخاصة بهم. نهدف في «إس إتش كابيتال» إلى تقديم خدمة رقمية كاملة عبر منصتنا ما يتيح سهولة الوصول إلى مختلف منتجات إدارة الأصول النقدية والخدمات والمنتجات الاستثمارية التي تحتاجها هذه الشركات من أجل الازدهار في قطاع عالمي تسوده التنافسية المتزايدة».

وتابع تالوكدر حديثه، قائلاً: «ستغير «إس إتش كابيتال» كل ذلك، من خلال إعادة ربط هذه الشركات سريعة النمو في السوق المتوسطة والتي تمثل العمود الفقري للتجارة في دول مجلس التعاون الخليجي مع المنتجات التي تقدمها المؤسسات المالية من الدرجة الأولى، فضلاً عن تقديم استشارات الخزانة لنقلها إلى المستوى التالي. ومع أكثر من 70 عاماً من الخبرة المجمّعة في فريقنا من المتخصصين الماليين، والمشتركة مع رؤية البيانات المدفوعة كميّاً والتكنولوجيا التنظيمية وسلسلة التوريد، نحن واثقون بأنه يمكننا تقديم خدمة إدارة خزينة متناسقة، خالية من التأخير، والمشكلات الأمنية، والرسوم غير العادلة لجميع الشركات التي تحتاج إلى المساعدة خلال هذه الفترة الصعبة من جائحة كوفيد-19 وما بعدها «. وقال كيفين فون نويستشاتس، الرئيس التنفيذي لمجموعة «ستانهوب» المالية: «نحن متحمسون لحصولنا على رخصة التشغيل وإطلاق «إس إتش كابيتال ليمتد» رسمياً في دبي. وسيبدأ فريق من الخبراء على الأرض بالتداول على الفور، ما يوفر للشركات الطموحة في جميع أنحاء المنطقة خدمات مصرفية ومدفوعات من الدرجة الأولى لتمكين النمو السريع خلال فترة صعبة للغاية. وهذه أولى خطوات التوسع ضمن العديد من خطط التوسع لـ "ستانهوب فاينانشال غروب»، مع إطلاق مماثل في أوروبا ومناطق رئيسية أخرى في الجزء الأول من عام 2021 «.

«إس إن سي-لافالين» تحصد شهادة الشركة الرائدة في مجال الامتثال

حصدت شركة «إس إن سي-لافالين» على شهادة الشركة الرائدة في مجال الامتثال للفترة ما بين 2021-2022، وذلك تمديداً للشهادة ذاتها للفترة ما بين 2019-2020، من معهد «إثيسفير» الرائد عالمياً في تحديد وتطوير معايير الممارسات التجارية النزيهة. ويُعدّ هذا التكريم دليلاً على التزام «إس إن سي-لافالين» المستمر ببناء برنامج نزاهة وانضباط عالمي المستوى. وحلل المعهد ستة برامج وممارسات للشركة، حيث تم تصنيف أربعة منها على أنها الأفضل ضمن فئتها وتجاوز اثنان منها التوقعات مع إظهار فرص جديدة للتحسين. ويُعدّ التقييم أيضاً نتيجة لمبادرة تقييم واسعة النطاق، حيث تمت مقارنة «إس إن سي-لافالين» بـ21 من الشركات المتداولة في البورصة وبـ132 شركة تمثل فئة معهد «إثيسفير» لعام 2020 من الشركات الأكثر أخلاقية في العالم.

وفي هذا السياق، قالت جودي فريديريكسين الحاصلة على درجة دكتوراه في القانون والمستشار الأول لشؤون الامتثال في معهد «إثيسفير»: «نعرب عن سعادتنا بتكريم 'إس إن سي-لافالين' احتفاءً ببرنامجها النموذجي. وتميزت الشركة في تعزيز ثقافة النزاهة بفضل القيادة القوية، والهيكلية الراسخة للبرامج، والالتزام بالممارسات الرائدة في القطاع».

ومن جانبه قال إيان إل. إدواردز، الرئيس والرئيس التنفيذي لشركة «إس إن سي-لافالين»: «يسرّني في هذه المناسبة أن أعرب عن فخري بتكريم معهد 'إثيسفير' لشركة 'إس إن سي-لافالين' من جديد، إذ حققنا الكثير من الإنجازات منذ اليوم الذي بدأنا فيه مسيرتنا المستمرة على درب النزاهة. ويعود الفضل في الحصول على هذا التكريم المرموق إلى موظفينا الذين يبعثون الحياة في برنامجنا ويجسدون قيمة النزاهة لدينا، فقد استحقوا هذه الشهادة بجدارة. ومن منظورنا في الشركة، يُشير التصرف بنزاهة إلى القيام بما هو صحيح من خلال اتخاذ الخيارات الصحيحة والالتزام بأعلى المعايير الأخلاقية. وتتميز شركتنا بقوة ثقافة النزاهة، ونتطلع دائماً إلى تطبيق أفضل الممارسات في هذا المجال».

شركة إس إن سي-لافالين

وتنطوي إجراءات منح شهادة الشركة الرائدة في مجال الامتثال على مراجعة دقيقة لبرنامج النزاهة والامتثال وثقافة الشركة. وتتضمن إتمام إطار «حصة النزاهة»، وهو استبيان يغطي عناصر البرنامج الفعال؛ ويُقيّم ممارسات البرنامج مقارنة بالشركات الأكثر نزاهة في العالم؛ ويتضمن مراجعة شاملة للوثائق ومقابلات مع المدراء التنفيذيين وأصحاب المصلحة. واختارت شركة «إس إن سي-لافالين» أيضاً إجراء استبيان لثقافة النزاهة لتقييم تصورات الموظفين حول هذا الموضوع عبر ثمانية محاور.

وتم تقييم أداء «إس إن سي-لافالين» ضمن ستة مجالات رئيسية تتضمن: موارد البرنامج وهيكليته، والمفاهيم المتعلقة بثقافة النزاهة، والمعايير المكتوبة، والتدريب والتواصل، وتقييم المخاطر، والرصد ومراجعة الحسابات، والتنفيذ، والانضباط والحوافز.

وقال دوجلاس ألين، المدير الإداري لشؤون البيانات والخدمات بمعهد «إثيسفير»: «حققت 'إس إن سي-لافالين' هذا العام أداءً فاق معايير معهد 'إثيسفير' للشركات المماثلة عبر جميع المحاور الثمانية للثقافة الأخلاقية. ومن الناحية العملية، يدلّ ذلك على أن الموظفين يدركون كيفية التصرف في المسائل الأخلاقية وقضايا الامتثال وعلى شعورهم بالراحة تجاه التعبير عن آرائهم والإبلاغ عن مخاوفهم».

«كونتيننتال» تصنِع أول إطار مع رمز مؤشّر حمل «HL» الجديد

تزن السيارات والمركبات الرياضية متعدّدة الاستعمالات (SUV) الكبيرة والقوية مع أنظمة دفع كهربائية أو هجينة أكثر من المركبات التقليدية. وفي الوقت ذاته، لا تتيح هذه الطرازات الثقيلة الكثير من المجال لتركيب إطارات أكبر ذي سعات حمل أعلى. واستجابة منها لهذا الواقع، تقوم 'كونتيننتال' (Continental) الآن بتصنيع الإطارات الأولى لسيارات الركّاب التي تحمل رمز مؤشّر الحمل HL الجديد. وتتميّز هذه الإطارات، التي تتم تعبئتها بالهواء حتى مستوى الضغط ذاته، بكونها تتمتّع بسعة حمل أعلى من تلك المصنوعة وفق مقياس XL السابق. تحوي المنتجات الجديدة ذات سعة الحمل القصوى رمز HL على جدارها الجانبي قبل الرمز الخاص بالحجم، وعلى سبيل المثال "245/45 XL Y 101 19 R". فسعة الحمل لهذا الإطار من نوع HL تبلغ 825 كيلوغراماً (مؤشّر الحمل 101)، أي ما يعادل زيادة بنسبة 10 بالمئة عن مقياس XL الاعتيادي والبالغ 750 كيلوغراماً (مؤشر الحمل 98). ويمكن لإطارات سيارات الركّاب من هذا الحجم المصنوعة وفق مقياس SL، والتي تناسب الكثير من السيارات وصولاً إلى طرازات الفئة المتوسّطة، استيعاب حمل أقصى يبلغ 670 كيلوغراماً (مؤشّر الحمل 94). وبالتالي فإن هذا يجعل سعة الحمل لإطارات HL الجديدة أعلى بنسبة الربع تقريباً. وبالنظر للمستقبل، تتوقع 'كونتيننتال' أن تشهد طلباً متزايداً من مصنّعي الأدوات الأصلية على الإطارات التي تحوي رمز HL الجديد. وبهدف زيادة سعة الحمل بينما في الوقت ذاته تلبية متطلّبات العملاء، كانت هناك العديد من التغييرات التي توجّب القيام بها، أكان في بنية الإطار أم في مركّب المطاط. وحول هذا، قدّم الدكتور ستيفان هابيشت، الذي كان مسؤولاً عن مشروع تطوير هذه الإطارات، شرحاً بقوله: "لقد واجهنا في هذا المجال مسألة أساسية تتعلّق بموضوع المساومة والتي تطلّبت الحل عند أعلى المستويات. فمن ناحية التصنيع، قمنا بتقوية الشفة وعزّزنا تصميم منحنى الإطار لتخفيف الضجيج الصادر عن الإطار/الطريق. وفي الوقت ذاته، عملنا على تعزيز مركّب المداس، ونتيجة لهذا، استطعنا تحقيق مستويات منخفضة من مقاومة الدوران، وضمان السيطرة الدقيقة، والحفاظ على المسافة الممكن قطعها عند مستوياتها العالية المعهودة."

تعمل 'كونتيننتال' حالياً على إنتاج الإطارات الأولى وفق معيار HL الجديد لصالح شركات تركيب التجهيزات الأصلية، لكن هذه الإطارات ستصبح متوافرة أيضاً في سوق الاستبدال العام.

ستيفان هابيشت